

## تفسير البغوي

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

( والله يسجد ما في السماوات وما في الأرض ) إنما أخبر ب " ما " لغلبة ما لا يعقل

على من يعقل في العدد ، والحكم للأغلب كتغليب المذكر على المؤنث ، ( من دابة )

أراد من كل حيوان يدب . ويقال : السجود : الطاعة ، والأشياء كلها مطيعة الله عز وجل

من حيوان وجماد ، قال الله تعالى : " قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ " ( فصلت - 11 ) . وقيل : سجود

الأشياء تذللها وتسخرها لما أريدت له وسخرت له . وقيل : سجود الجمادات وما لا يعقل :

ظهور أثر الصنع فيه ، على معنى أنه يدعو الغافلين إلى السجود عند التأمل والتدبر فيه ، قال

الله تعالى : " سنريهم آياتنا في الآفاق " ( فصلت - 53 ) . ( والملائكة ) خص الملائكة

بالذكر مع كونهم من جملة ما في السموات والأرض تشريفا ورفعا لشأنهم . وقيل :

لخروجهم من الموصوفين بالديب إذ لهم أجنحة يطرون بها . وقيل : أراد : والله يسجد ما

في السموات من الملائكة وما في الأرض من دابة ، وتسجد الملائكة . ( وهم لا

يستكبرون )